

## بيان صحفي

### عندما تغيب فكرة الرعاية وتسقط هيبة الدولة يتقاتل الناس بسبب الماء في مدينة القضارف

إن مشكلة مياه الشرب في مدينة القضارف هي مشكلة عجز النظام البائد عن حلها، وعندما تفاقمت الأزمة هذا العام، مع بداية الصيف، خرج الناس في مظاهرات تطالب بتوفير الماء في معظم أحياء المدينة، وكان آخرها في ٠٦ رمضان ١٤٤٠هـ، حيث اعترضت مجموعة من أصحاب العربات التي تجرها الحمير، ويبيعون الماء على الأسعار، فحدثت مشادة بين أحد أصحاب هذه العربات، وامرأة أدت إلى مقتل المرأة، فكان ذلك سبباً في اقتتال قبلي بين قبيلتي النوبة والبنو عامر. ورغم تدخل الأجهزة الأمنية، إلا أن الأمور تفاقمت، حيث وصل عدد القتلى حتى صباح اليوم التالي إلى ستة من الجانبين، وحرقت بعض المنازل، إضافة إلى عدد كبير من الجرحى.

إن الذي حدث ما كان ليحدث لو كانت هناك دولة رعاية تقوم برعاية شؤون الناس، فإن الماء هو عصب الحياة، بل هو الحياة، يقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾، فإن من أوجب واجبات الدولة أن توفر الماء لكل الناس، ولكن لأن الدولة في ظل هذه الأنظمة الوضعية الوضعية لا تقوم بالرعاية، وإنما همها هو جباية الأموال من الناس بالباطل، يصل الأمر أن يتقاتل الناس على الماء، فالنظام السابق ظل يدغدغ مشاعر الناس لعلاج مشكلة المياه في القضارف دون أن يوفي بذلك عقوداً من الزمان، فهو كذوب، والحكام الحاليون يتعاملون مع الناس بعقلية التاجر الجشع نفسها، الذي يبتز الناس، لذلك سقطت هيبة الدولة، وأصبح الناس يتطلعون لأخذ الحقوق بأيديهم.

لن تحل مشاكل الناس في القضارف ولا في غيرها، إلا بقيام دولة الرعاية، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي همها الأول هو توفير الحياة الكريمة للرعية باعتبارها مسئولة عنهم أمام الله يوم القيامة، إن دولة الخلافة سوف تعمل في الرعية بأحكام الإسلام رحمة وعدلاً ورعاية.

فيا أهلنا في القضارف بعامه، وأهلنا من قبيلتي النوبة والبنو عامر بخاصة، إنكم مسلمون، ولا يجوز أن تسفكوا دماءكم، وكونوا عباد الله إخواناً، واعملوا مع العاملين من أجل دولة الرعاية؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٧٠٧ - ٠٩١٢٢٤٠١٤٣

بريد إلكتروني: [spokman\\_sd@dbzmail.com](mailto:spokman_sd@dbzmail.com)

موقع ولاية السودان: [www.hizb-sudan.org](http://www.hizb-sudan.org)

موقع حزب التحرير

[www.hizb-ut-tahrir.org](http://www.hizb-ut-tahrir.org)

موقع المكتب الإعلامي المركزي

[www.hizb-ut-tahrir.info](http://www.hizb-ut-tahrir.info)